



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة / كلية الفقه
قسم الشريعة والعلوم الإسلامية.

منهجة الدكتور محمد الصادقي في كتابه
(البرهان في تفسير القرآن بالقرآن والسنة)
دراسة وصفية

رسالة تقدم بها الطالب
عقيل عبدالعظيم هادي "تحاiane"
إلى مجلس كلية الفقه وهي جزء من متطلبات شهادة الماجستير
في الشريعة والعلوم الإسلامية

بإشراف الأستاذ المساعد الدكتور
فاضل مذب متعب

١٤٤١هـ - ٢٠١٩م أيلول

سرشناسه: هادی الخاقانی، عقیل عبدالعظیم
عنوان قرارداد: الفرقان فی تفسیر القرآن بالقرآن والسنة. شرح
عنوان و نام پدیدآور: منهجیه الدكتور محمد الصادقی فی کتابه (الفرقان فی تفسیر القرآن بالقرآن والسنة)
دراسة وصفیه/عقیل عبدالعظیم هادی الخاقانی؛ باشراف فاضل مدب متعب؛ تهیه و تدوین گروه محققین
جامعه علوم القرآن.

مشخصات نشر: قم: شکرانه، ۱۴۴۱ق = ۲۰۱۹م = ۱۳۹۸.

مشخصات ظاهری: ۲۸۸ص. / شابک: ۴-۲۸-۷۳۸۰۶۰۰-۹۷۸

وضعیت فهرست نویسی: فیبا

یادداشت: عربی. / یادداشت: کتابنامه.

موضوع: تفاسیر شیعه — قرن ۱۴ — نقد و تفسیر / موضوع: Qur'an — shiite hermeneutics
Criticism & interpretation — ۲۰th century / موضوع: صادقی تهرانی، محمد،

۱۳۹۰. الفرقان فی تفسیر القرآن بالقرآن والسنة — نقد و تفسیر / موضوع: قرآن — بررسی و

موضوع: Qur'an — Surveys

شناسه افزوده: متعب، فاضل مدب / شناسه افزوده: صادقی تهرانی، محمد، ۱۳۰۷-۱۳۹۰. الفرقان فی

تفسیر القرآن بالقرآن والسنة. شرح / شناسه افزوده: جامعه علوم القرآن. گروه محققین

رده بند کنگ: RP۹۸

رده بندی دیویی: ۷۹/۲

شماره کتابشناسی ملی: ۰۵۰۲

منهجه آية الله العظمى محمد الصادق في كتابه
الفرقان في تفسیر القرآن بالسنة
دسته بندی

عقیل عبدالعظیم هادی خاقانی

انتشارات شکرانه

مرکز نشر آثار آیت الله العظمی دکتر محمد صادق تهرانی ***

با همکاری گروه محققین جامعه علوم قرآن

امور هنری: واحد گرافیک جامعه علوم القرآن

نویسندگان: اول، بهار ۱۳۹۹

شمارگان: ۱۰۰۰ نسخه

چاپ: یاسین

قیمت: ۴۰۰۰/تومان

شابک: ۴-۲۸-۷۳۸۰۶۰۰-۹۷۸

قم، بلوار امین، کوی ۲۱، پلاک ۷، کدپستی: ۳۷۱۳۹۳۴۸۹۴

تلفن: ۳۲۹۳۴۴۲۵ و ۳۲۹۲۵۴۹۹-۰۲۵ / نمابر: ۳۲۹۲۴۸۶۷-۰۲۵

www.forghan.ir

www.shokraneh.net

email: info@shokraneh.net

کلیه حقوق برای ناشر محفوظ می باشد.

الفهرس

ح	شكر وامتنان
٢٢	أولاً: المنهج:
٢٢	مفهوم المنهج في اللغة والاصطلاح:
٢٢	أ- المنهج في اللغة:
٢٣	ب- المنهج اصطلاحاً:
٢٦	مفردات قريبة من المنهج:
٢٦	مفهوم المنهج:
٢٧	مصطلح الطريقة (الأسلوب التفسيري):
٢٧	أهمية دراسة المناهج:
٢٩	ثانياً: المؤلف ولادته ونشأته، والقاب وشيوخه وطلابه * :
٣٥	عدد من أساتذته:
٣٦	عدد من طلاب الدكتور:
٣٨	ثالثاً: آثاره العلمية:
٤١	رابعاً: أقوال العلماء في تفسير الفرقان وموانع:
٤١	١- رسالة صاحب تفسير الميزان السيد محمد حسين الطباطبائي:
٤٢	٢- كذلك جاء في كتاب (المفسرون حياتهم ومنهم) (١) :
٤٣	٣- كذلك جاء في كتاب (التفسير والمفسرون في ضوء القشيب) (٢) :
٤٣	٤- كذلك جاء في كتاب (نظرية السنة في الفكر المامي) :
٤٤	توطئة:
٤٦	المبحث الأول: موارد من كتب التفسير
٤٦	المطلب الأول: الإعتماد على كتب التفسير
٤٧	١- تفسير الدر المنثور في التأويل بالمأثور
٤٧	٢- تفسير نور الثقلين
٤٨	٣- كتاب البرهان في تفسير القرآن
٤٩	٤- كتاب تفسير العياشي
٥٠	٥- كتاب تفسير القمي
٥١	٦- تفسير مفاتيح الغيب أو (التفسير الكبير)
٥١	٧- تفسير جامع البيان في تأويل القرآن
٥٢	٨- كتاب مجمع البيان في تفسير القرآن
٥٣	٩- تفسير الكشف والبيان عن تفسير القرآن (تفسير الثعالبي)
٥٣	١٠- تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)
٥٤	١١- تفسير شواهد التنزيل لقواعد التفضيل

- ١٢- تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأفاويل في وجوه التأويل ٥٤
- ١٣- تفسير روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ٥٥
- ١٤- تفسير القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ٥٦
- ١٥- تفسير روح البيان ٥٦
- ١٦- التفسير المنسوب للأمام العسكري عليه السلام ٥٦
- ١٧- كتاب الميزان في تفسير القرآن ٥٧
- ١٨- كتاب التبيان في تفسير القرآن ٥٨
- ١٩- كتاب الجواهر في تفسير القرآن ٥٨
- ٢٠- مير حقائق التأويل في متشابه التنزيل ٥٩
- المطلب الثاني: النقل من أعلام المفسرين ٦١
١. ع. الله بن عباس بن عبد المطلب (ت: ٦٨ هـ) ٦١
٢. أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (ت: ٧٣ هـ) ٦١
٣. قتادة بن عامر بن سادة السدوسي (ت: ١١٧ هـ) ٦٢
٤. أبو الحجاج محمد بن عيسى بن عبد الله بن السائب القارئ (ت: ١٠٢ أو ١٠٣ هـ) ٦٢
٥. أبو عبد الله عكرمة البرقي، الملقب بـ مولى ابن عباس (ت: ١٠٥ هـ) ٦٣
٦. أبو عبد الله سعيد بن جبير بن شام، من بني أسد وهو من فقهاء التابعين قتلته الحجاج بن يوسف الثقفي سنة (ت: ٩٥ هـ) ٦٣
٧. أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب المخزومي القرشي من التابعين (ت: ٩٣ هـ) ٦٣
- المبحث الثاني: موارد من الكتب الحديثية ٦٥
- توطئة: ٦٥
- ١- كتاب الكافي ٦٧
- ٢- كتاب السنن الكبرى ٦٨
- ٣- كتاب تهذيب الأحكام ٦٨
- ٤- كتاب السنن الكبرى للنسائي ٦٩
- ٥- كتاب سنن الترمذي ٧٠
- ٦- كتاب من لا يحضره الفقيه ٧١
- ٧- نهج البلاغة [مجموعة خطب أمير المؤمنين عليه السلام] ٧٢
- ٨- سنن أبي داود ٧٢
- ٩- وسائل الشيعة ٧٣
- ١٠- سنن أبي ماجه ٧٤
- ١١- كتاب الخصال ٧٥
- ١٢- الاستبصار فيما اختلف فيه من الأخبار ٧٦
- المبحث الثالث: موارد الصادقي الفقهية واللغوية والموارد الأخرى ٧٨
- المطلب الأول: الاعتماد على كتب الفقه وأعلامها ٧٨
- أولاً: الاعتماد على الكتب الفقهية ٧٩
- ثانياً: النقل من أعلام الفقهاء: ٨٢
- المطلب الثاني: الاعتماد على كتب اللغة وأعلامها ٨٧
- أولاً: كتب اللغة ٨٨

٩١.....	ثانياً: أعلام اللغة.....
٩٤.....	المبحث الأول: منهجيته في تفسير القرآن بالقرآن.....
٩٧.....	المطلب الأول: توضيح الآيات المجملة:.....
١٠٠.....	المطلب الثاني: المطلق والمقيد:.....
١٠٢.....	المطلب الثالث: بيان معنى مفردة بآية أخرى (تحديد مفهوم):.....
١٠٥.....	المطلب الرابع: تفسير الآية بآيات أخرى:.....
١٠٥.....	أولاً: تفسيره الآية بالآيات المجاورة:.....
١٠٥.....	ثانياً: تفسيره الآية بالآية ذات الموضوع واحد:.....
١٠٧.....	المبحث الثاني تفسير القرآن بسنة النبي وأهل بيته ﷺ:.....
١٠٧.....	منهجه في التعامل مع الروايات التفسيرية:.....
١٠٧.....	توطئة:.....
١١٠.....	المطلب الأول: تفسير القرآن بسنة النبي ﷺ.....
١١٠.....	أولاً: بيان مكانة مقامه وفضل عبارة الحمد لله:.....
١١٠.....	ثانياً: في بيان مقابلة مفردة بمفردة أخرى:.....
١١١.....	ثالثاً: تفسير وتوضيح معنى الآية:.....
١١١.....	رابعاً: بيان فضل السنة:.....
١١٢.....	خامساً: في تطبيق الآية على أحداث خاص:.....
١١٢.....	سادساً: تعيين أحد احتمالات معنى الآية:.....
١١٣.....	سابعاً: تفصيل الآية المجملة:.....
١١٤.....	ثامناً: بيان موضوع حكم من الأحكام الشرعية:.....
١١٥.....	تاسعاً: توضيح أحد العناوين التكليفية الخاصة بالآية:.....
١١٥.....	عاشراً: زيادة الإيضاح في معنى الآية:.....
١١٦.....	المطلب الثاني: تفسير القرآن بسنة أهل البيت ﷺ.....
١١٦.....	أولاً: بيان المصداق في قوله تعالى: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ لَكُمْ كَدُّكُمْ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ﴾ برواية
١١٧.....	فاطمة الزهراء ﷺ (ت: ١١هـ):.....
١١٧.....	ثانياً: تفصيل المجمعل في قوله تعالى: ﴿وَنَقَحَتْ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾ برواية إمام علي بن أبي طالب ﷺ،
١١٨.....	(ت: ٤٠هـ):.....
١١٨.....	ثالثاً: تقييد المطلق في قوله تعالى: ﴿مَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ برواية الإمام الحسن بن علي ﷺ (ت: ٤٩هـ):
١١٩.....	
١١٩.....	رابعاً: نفي التجسيم عن الله تعالى في قوله: ﴿وَيُؤَيِّدُ بِنُصْرَتِهِ الَّذِينَ لَهُمُ الْإِيمَانُ نَاطِقَةً﴾ برواية إمام "حسين ﷺ
١٢٠.....	(ت: ٦١هـ):.....
١٢٠.....	خامساً: بيان حق المظلوم في الانتصار ممن ظلمه في قوله تعالى: ﴿وَلَمَنْ أَنْصَرَ بَيْنَ ظُلُمِهِ فَأُولَئِكَ مَا
١٢١.....	عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ﴾ برواية الإمام علي بن الحسين ﷺ (ت: ٩٥هـ):.....
١٢١.....	سادساً: بيان مصداق أبواب بيوت الله في قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ برواية الإمام
١٢٢.....	محمد بن علي (عليهم السلام) (ت: ١١٤هـ):.....
١٢٢.....	سابعاً: بيان مفهوم النزول الدفعي والنزول التدريجي في قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ
١٢٣.....	الْقُرْآنُ﴾ برواية الإمام جعفر بن محمد ﷺ (ت: ١٤٨هـ):.....

ثامناً: بيان مصداق من مصدايق قوله تعالى: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ بِحَسْرَتٍ عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾ برواية الإمام موسى بن جعفر (ت: ١٨٣هـ): ١٢٤

تاسعاً: بيان معنى جمع المال المذموم في قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾، برواية الأمام علي بن موسى (ت: ٢٠٣): ١٢٥

عاشراً: بيان معنى الروح في قوله تعالى: ﴿وَسَخَّلْنَاهُ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ برواية الإمام محمد بن علي عليه السلام (ت: ٢٢٠هـ):: ١٣٦

الحادي عشر: بيان قدرة الله سبحانه وتعالى: ﴿أَنَا إِلَٰهِيكَ بِهِ﴾ قَبْلَ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْكَ طَرَفُكَ ﴿برواية الإمام علي بن محمد الهادي (ت: ٢٥٤هـ).....: ١٢٧

الثاني عشر: تنزيه الخالق عن صفات المخلوقين في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ
الْبَصِيرُ﴾ برواية الإمام الحسن بن علي العسكري (ت: ٢٦٠هـ)..... ١٢٨

مثال عشر: بيان أحد مصاديق الحروف المقطعة في قوله تعالى: ﴿كَهَيْصَ﴾ برواية الإمام الحجة بن الحسن (عجل الله تعالى فرجه الشريف) (حي يرزق غائب عن الانظار) (1): ١٣٠

المبحث الثالث: تفسير القرآن برواية الصحابة والتابعين: ١٣٣

أولاً: في باب ذكر آي النبي في الصلاة عليهم في تفسير قوله تعالى: ﴿صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

١٣٥.....برواية أبي طالب (: للبلبة) :
١٣٦.....ثانياً: معرفة منهم أهل البيت عليه السلام : رواية جعفر بن أبي طالب (ت: ٨٨هـ) :

ثالثاً: في الرد على القراءة المذمومة: الرواية عن عمر بن الخطاب (ت: ٢٦هـ): ١٣٧

رابعاً: الامام علي (عليه السلام) يفسر الذي في برواية أبي ذر الغفاري (ت: ٣٢هـ): ١٣٨

سادساً: الذين يستحقون غضب الله برؤيتهم: (ت: ٥٧هـ): ١٤١

سابعاً: بيان معنى مفردة نحلة برواية عائش (ت: ٥٨هـ) ١٤٢
ثامناً: الرضا بالنصيب الذي فرضه الله برواية أم سلمة (ت: ٦٣هـ) ١٤٢

تاسعاً: بيان معنى الآية الخاصة بالزواج المنقطع برؤية أبي سعيد الخدري (ت: ٧٤هـ): ١٤٣

عاشراً: النبي والأئمة المعصومين أولياء المؤمنين برواية جسيم بن قيس (ت: ٧٦هـ): ١٤٥

حادي عشر: بيان أحد مصاديق الإيمان برواية جابر بن عبد الله الأحمري (ت: ٧٨هـ).....: ١٤٦
ثاني عشر: نفى رؤية الخالق (جل جلاله) القرآن برواية محمد بن علي بن الحسين الحنفية (ت: ٨١هـ).....: ١٤٧

ثالث عشر: بر الوالدين برواية سعيد بن المسيب (ت: ١٤٤هـ): ١٤٨
رابع عشر: اتباع الإمام المعصوم برواية الأصعب بن نباتة (ت: ١٠٠-١٠٩هـ): ١٤٩

خامس عشر: وجوب الصلاة خلف مقام إبراهيم برواية مجاهد بن جبر (ت: ١٥١).....
سادس عشر: صلاة العصر هي الصلاة الوسطى برواية الحسن البصري (ت: ١١٠هـ)..... ١٥٢

سابع عشر: افضل الذكر هو بسم الله الرحمن الرحيم برواية أبي حمزة الشمالي (ت: ١٥٠هـ): ١٥٣
توطئة: ١٥٥

المطلب الأول: توضيح الآيات المجملة:..... ١٥٩

.....الطلب الثاني: المطلق والمقيد: ١٦٢
.....الطلب الثالث: بيان معنى مفردة بآية أخرى (تحديد مفهوم): ١٦٤

.....: طلب الرابع: تفسير الآية بآيات أخرى:
: أولاً: تفسيره الآية بالآيات المجاورة:١٦٨

ثانياً: تفسيره الآية بالآية ذات الموضوع واحد:..... ١٦٨
المبحث الثاني تفسير القرآن بسنة النبي وأهل بيته:..... ١٧٠
منهجه في التعامل مع الروايات التفسيرية:..... ١٧٠
توطئة:..... ١٧٠
المطلب الأول: تفسير القرآن بسنة النبي:..... ١٧٣
أولاً: في بيان مقام وفضل عبارة الحمد لله:..... ١٧٣
ثانياً: في بيان مقابلة مفردة بمفردة أخرى:..... ١٧٣
ثالثاً: تفسير وتوضيح معنى الآية:..... ١٧٤
رابعاً: بيان فضل سورة:..... ١٧٤
خامساً: في تطبيق الآية على مصداق خاص:..... ١٧٥
سادساً: تعين أحد احتمالات معنى آية:..... ١٧٥
سابعاً: تعليل الآية المجملة:..... ١٧٦
ثامناً: بيان رصوع حكم من الاحكام الشرعية:..... ١٧٧
تاسعاً: توضيح أحد الدلائل بين التكليفية الخاصة بالآية:..... ١٧٨
عاشراً: زيادة الإيضاح في الآية:..... ١٧٩
المطلب الثاني: تفسير القرآن بسنة أهل البيت:..... ١٧٩
أولاً: بيان المصداق في قوله تعالى: ﴿لَا تَحْمِلُوا دُعَاءَ الرُّسُلِ يَتَّبِعْكُمْ كَذُوعًا بِمَعْصِيكُمْ بَعْضًا﴾ برواية فاطمة الزهراء (ت: ١١١هـ):..... ١٨٠
ثانياً: تفصيل المجمال في قوله تعالى: ﴿لَا تَحْمِلُوا دُعَاءَ الرُّسُلِ يَتَّبِعْكُمْ كَذُوعًا بِمَعْصِيكُمْ بَعْضًا﴾ برواية الإمام علي بن أبي طالب (ت: ٤٠هـ):..... ١٨١
ثالثاً: تقييد المطلق في قوله تعالى: ﴿مَنْ لَبَسَ لُبًّا لَلَّهِ لَرَبُّهُ﴾ برواية الإمام الحسن بن علي (ت: ٤٩هـ):..... ١٨٢
رابعاً: نفي التجسيم عن الله تعالى في قوله: ﴿وَيَوْمَ تَأْخُذُ ٱلْأَنفُسُ بِٱلْأَنفُسِ﴾ برواية الإمام الحسين (ت: ٦١هـ):..... ١٨٣
خامساً: بيان حق المظلوم في الانتصار ممن ظلمه في قوله تعالى: ﴿لَا يَكْفُرُ أَتَّصِرَ بِدَعْوَتِهِمْ فَأَنْتَ لَدَيْكَ مَا عَلَيْكَ مِنْ سَبِيلٍ﴾ برواية الإمام علي بن الحسين (ت: ٩٥هـ):..... ١٨٤
سادساً: بيان مصداق أبواب بيوت الله في قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا ٱلْبَيْتَ﴾ برواية الإمام محمد بن علي (ت: ١١٤هـ):..... ١٨٥
سابعاً: بيان مفهوم النزول الدفعي والنزول التدريجي في قوله تعالى: ﴿شَهْرَ رَمَضَانَ أَنْزَلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانَ﴾ برواية الإمام جعفر بن محمد (ت: ١٤٨هـ):..... ١٨٦
ثامناً: بيان مصداق من مصاديق قوله تعالى: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ بِهَٰذَا ٱلَّذِي مَآ قَرَأْتُ فِي ٱلْكِتَٰبِ﴾ برواية الإمام موسى بن جعفر (ت: ١٨٣هـ):..... ١٨٧
تاسعاً: بيان معنى جمع المال المذموم في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ برواية الإمام علي بن موسى (ت: ٢٠٣هـ):..... ١٨٨
عاشراً: بيان معنى الروح في قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ برواية الإمام محمد بن علي (ت: ٢٢٠هـ):..... ١٨٩

الحادي عشر: بيان قدرة الله سبحانه وتعالى: ﴿أَنَا أَنَا بِكَ بِدْ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ برواية الإمام علي بن محمد الهادي (ت: ٢٥٤هـ):	١٩٠
الثاني عشر: تنزيه الخالق عن صفات المخلوقين في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ برواية الإمام الحسن بن علي العسكري (ت: ٢٦٠هـ):	١٩١
الثالث عشر: بيان أحد مصاديق الحروف المقطعة في قوله تعالى: ﴿كَهَيْصَ﴾ برواية الإمام الحجة بن الحسن (عجل الله تعالى فرجه الشريف) (حي يرزق غائب عن الانظار):	١٩٣
المبحث الثالث: تفسير القرآن برواية الصحابة والتابعين:	١٩٥
أولاً: في وجوب ذكر آل النبي في الصلاة عليهم في تفسير قوله تعالى: ﴿وَجْجَ﴾ برواية أبي طالب (ت: للبعثة):	١٩٧
ثانياً: معنى منهم أهل البيت (ت: ٨هـ):	١٩٨
ثالثاً: الرد على القراءة الشاذة بالرواية عن عمر بن الخطاب (ت: ٢٦هـ):	١٩٩
رابعاً: الإمام علي عليه السلام نفس النبي (ت: ٣٢هـ):	٢٠٠
خامساً: التمسك وإلصاق بحبل الله برواية سلمان المحمدي (ت: ٣٦هـ):	٢٠١
سادساً: الذين أحقوا بنسب الله برواية أبي هريرة (ت: ٥٧هـ):	٢٠٣
سابعاً: بيان معنى هذه الرواية عائشة (ت: ٥٨هـ):	٢٠٤
ثامناً: الرضا بالنصيب الذي فرقه الله برواية أم سلمة (ت: ٦٢هـ):	٢٠٤
تاسعاً: بيان معنى الآية السابقة بالراجح المنقطع برواية أبي سعيد الخدري (ت: ٧٤هـ):	٢٠٥
عاشراً: النبي والأئمة المعصومين أو إمام المؤمنين برواية سليم بن قيس (ت: ٧٦هـ):	٢٠٧
حادي عشر: بيان أحد مصاديق الآية من برواية جابر بن عبد الله الأنصاري (ت: ٧٨هـ):	٢٠٨
ثاني عشر: نفي رؤية الخالق (جل جلاله) من برواية محمد بن علي (أبن الحنفية) (ت: ٨١هـ):	٢٠٩
ثالث عشر: بر الوالدين برواية سعيد بن المسيب (ت: ٩٤هـ):	٢١٠
رابع عشر: اتباع الإمام المعصوم برواية الأصمغين بن نيار (ت: ١٠٩-١٠٩هـ):	٢١١
خامس عشر: وجوب الصلاة خلف مقام إبراهيم برواية محمد بن جبر (ت: ١٠٤هـ):	٢١٣
سادس عشر: صلاة العصر في الصلاة الوسطى برواية الحسن بن علي (ت: ١١٠هـ):	٢١٤
سابع عشر: أفضل الذكر هو بسم الله الرحمن الرحيم برواية أبي حمزة ثمالی (ت: ١٥٠هـ):	٢١٥
المبحث الأول: مزايا تفسير الفرقان:	٢١٧
المبحث الثاني: ما خالف فيه المفسرين:	٢٢٥
المطلب الأول: ما خالف فيه المفسرين المسلمين:	٢٢٥
المطلب الثاني: ما خالف فيه إعتقادات غير المسلمين:	٢٣١
المبحث الثالث: مباحثه العلمية:	٢٤٠
أولاً: المبحث الفقهي:	٢٤٠
ثانياً: المبحث الكلامي:	٢٤٨
١- أفضلية الآخرة على الدنيا:	٢٤٨
ثالثاً: المبحث الروائي:	٢٦١
المصادر:	٢٩٨

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلق الله البشير النذير وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه المنتجبين المستمسكين بالعروة الوثقى والثابتين على ما عاهدوا الله ورسوله عليه، وعلى من بعدهم إلى الهدى والصواب من الأولين والآخرين إلى قيام يوم الدين. وبعد:

إن القرآن الكريم هو كتاب الله وهو الكلام الإلهي الموحى به إلى رسوله الأكرم والمنزل على قلب النبي محمد ﷺ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والكتاب الذي يحوي بين دفتيه كل ما ينفع الناس في دينهم ودنياهم، كتاب هداية ورشاد ومنهج للحياة، فيه العقيدة الحقّة، والشرعة السمحة، وهو الدستور الخالد في كل زمان ومكان، الشامل حياة البشرية جميعها، فلا يترك صغيرة ولا كبيرة إلّا أحصاها، يبقى مجال يحار فيه الناس من إشكال أو شك في أمور حياتهم ومعاشهم، وهو حجة الله على خلقه، الذي أمرنا الله سبحانه وتعالى بالتعبد به، والسير على منهجه، الذي أشار إليه الأمام علي عليه السلام بقوله: (إن هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغش، والهادي الذي لا يضل، والمحدث الذي لا يخب). وما جالس هذا القرآن أحد إلّا قام عنه بزيادة أو نقصان: زيادة في هدى، أو نقصان من هدى، وقد عكف المسلمون على قراءته وترتيله والتعبد به، فكان النبي ﷺ يكشف لهم ما تشابه من آياته المباركة، ويوضح ما أبهم من مفاهيمه، فكان هذا التكليف على عاتقه بوصفه المرشد الأول والأمين الأكمل على وحيه، كما نصّ على ذلك قوله تعالى ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ

مَا نَزَلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾ النحل: ٤٤، وما أثار عن الرسول ﷺ في تفسير القرآن الكريم كان أساس التفسير في نشأته الأولى وسار على هذا النهج من بعده الأئمة ﷺ، فهم ورثة هذا العلم، وهم عدل القرآن كما نقل ذلك عن المصطفى محمد ﷺ في حديث الثقلين، وكان في مقدمة من فسر القرآن بعد رسول الله ﷺ أخوه وابن عمه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، ومثلما سار علي ﷺ على نهج الرسول ﷺ، سار الأئمة المعصومون ﷺ على المنهج نفسه، فكانوا حملاً للقرآن ودعائه ومفسريه.

وبعد انتقال النبي ﷺ إلى الرفيق الأعلى كانت الحاجة إلى علم التفسير أكثر، وكان الصحابة يتعبدون في الآيات الخاصة بالتفسير التي ورثوها من النبي ﷺ، وفي كل عصر تكثر الحاجة إلى التفسير، وكان للمفسرين الرجوع بما لديهم من المعرفة باللغة وأسباب النزول ومعرفة بعض الدلالات وغيرها في بيان وتفسير الآيات، مما جعل عناية المسلمين الأوائل العمل على تفسيره كل حسب توجهه وميله الفقهي، والكلامي، والسياسي، ومما نلاحظه من ذلك تنوع المناهج التفسيرية للمفسرين، واختلاف وجهاتهم وآرائهم، وذلك تبعاً للاتجاه الذي اتبعه المفسر في تفسيره، ومن خلال المنهج الذي يتبعه المفسر يمكن أن يعرف الاتجاه الذي هو عليه، فإن كان متكلماً فيكون منهجه النزعة الكلامية، وإن كان لغوياً فسر القرآن من الناحية اللغوية، وإن كان فلسفياً فسر القرآن بحسب الاتجاه الفلسفي، وإن كان صوفياً فيكون تفسيره بحسب النزعة الصوفية، فحان من الطبيعي أن تتعدد المناهج في التفسير، لكن هذه المناهج جميعها تنحصر في اتجاهين أساسيين هما:

١- التفسير بالمأثور ٢- التفسير بالرأي، فالأول ممدوح والثاني مذموم إذا تخلى عن الكتاب والسنة، ومن الجدير بالذكر هنا يوجد في المذهب الأمامي الاثني عشري مدرستين، المدرسة الأصولية والمدرسة الأخبارية، فالمدرسة الأخبارية تعتقد بقطعية وصحة ما ورد في الكتب الأربعة^(١)، ولا يمكن فهم مراد الله (سبحانه وتعالى) إلا عن طريق الأثر وما جاء في هذه الكتب فقط، أما المدرسة الأصولية تعتمد على فهم مراد الله (سبحانه وتعالى) في القرآن على

(١) الكافي للكليني - من لا يحضره الفقيه للصدوق - التهذيب، الاستبصار للشيخ الطوسي.

القرآن الكريم نفسه، وعلى السنة الصحيحة، لكن في الوقت نفسه افتقرت المدرسة الاصولية الى مدرستين، الأولى ترى فهم القرآن على القرآن والسنة مكمله له، وهذا القول يجبر بالقول أن القرآن فيه نقص وهو مرفوض، وأما المدرسة الثانية من الأصوليين، فأنها ترى أن القرآن واضح وبين في كل تفاصيله، وجاء خطابه للناس كافة، وهو بيان لكل شيء، ومن سر إعجازه بلاغته وفصاحته وبيانه، والسنة هي الهامش الشارح للكتاب، وإذا صعب على المتلقي فهم بعض المراد من آياته، فالقصور عند المتلقي، لا قصور في القرآن، لأن القرآن كامل من كل نقص، ولكل مدرسة دليلها العلمي المستندة إليه، سواء كان من القرآن أو من السنة الشريفة. فكان من بين هذه المناهج التفسيرية المنهج التفسيري الأثري تفسير القرآن بالقرآن والسنة، ويعد هذا البحث - دراسة - لما جاء في كتاب تفسير (الفرقان في تفسير القرآن بالقرآن والسنة)، الذي يعد من آثار المصاهرة، ويعد صاحبه من المفسرين المعاصرين.

أما الهدف من دراسة هذا التفسير فهو

- ١- إضافة هذه الدراسة الى المكتبة التفسيرية منهجاً جديداً في التفسير.
- ٢- يعد هذا التفسير من التفاسير المعاصرة، وغير المعروفة في الأوساط العلمية.
- ٣- يحمل في طياته أسلوب تفسيري وطريقة عرض، معتمداً في تفسيره على القرآن نفسه والسنة.

٤- التعريف بمنهجية الدكتور الصادقي وأسلوبه في التفسير، إذ جمع المفسر بين تفسير القرآن بالقرآن وبين تفسير القرآن بالسنة، وفق الأسلوب التجزيئي المرتب.

وحيث أن كلية الفقه من الكليات التي تعنى بهكذا عنوانات، تسعى لتبويب البحث العلمي، متمثلة في لجناتها العلمية التي نالت قصب السبق في بيان وتناول تلك مدرسة أهل البيت (عليه السلام)، مما جعل للباحث مبررات عدة دفعته لدراسة الموضوع، فبعد استشارة أستاذي المشرف الدكتور فاضل مدب وفقه الله، أرشدني لهذا التفسير القيم لما له من أهمية، وما يحتويه من مزايا تميزه عن باقي التفاسير، وبرعايته ومتابعته طيلة مدة البحث، أثمرت تلك الجهود والله الحمد أما الصعوبات التي واجهة البحث فكان من أهمها:

١- إن تفسير الفرقان من التفاسير الحديثة، إذ لم يحضّ بآية دراسة سابقة، مما تطلب ذلك جهداً اضافياً من الباحث للحصول على المعلومة.

٢- الشعور بتحمل المسؤولية التامة في الكشف والبيان للمنهجية التفسيرية لهذه الدراسة المتكونة من ثلاثين جزءاً في ثلاثين مجلداً.

٣- لم تتوافر أية معلومات عن هذا التفسير، وحتى التعريف بشخصية المفسر، وذلك لشحة المصادر، وإن وجدت فهي باللغة الفارسية، مما اضطر الباحث لترجمة قسم منها.

ومن الجدير بالذكر هنا أن نبين أن بعض الاقتباسات والنصوص الموجودة في الرسالة والتي أخذت من تفسير الفرقان لربما في بعضها الشيء من الاطالة، لا يمكن التغيير فيها أو القطع منها، وذلك لاعتبارات منهجية التي يريد الصادقي بيانها، من خلال تفسيره لآيات القرآن الكريم.

تضمنت هذه الرسالة أربعة فصول يسبقها تمهيد وخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصل اليها الباحث، فكان التمهيد مقسم على ثلاثة اقسام: وجاء تحت عنوان (التعريف بمفردات العنوان)، وقد تعرض لما يأتي:

أولاً: التعريف بصورة عامة بمفردة (المنهج) لغة ومطاحاً، ومن ثم الكلام بصورة عامة عن المناهج، وفيما إذا كان هناك فرق بين المنهج والابحاث والطريقة والاسلوب، ثانياً: التعريف بشخصية المفسر وحياته مشتملة على اسمه ولقبه وألقابه، ولادته ونشأته، ودراسته الأكاديمية والحوزوية، وأسفاره وهجرته، ونشاطه السياسي والتأليف.

ثالثاً: آثاره العلمية، التي كانت تربو على أكثر من مائة مصنف.

رابعاً: اقوال بعض العلماء في تفسير الفرقان، التي جاءت مساندة ومؤيدة للتفسير والمفسر. وأما الفصل الأول وعنوانه (موارد الدكتور الصادقي في تفسير الفرقان)، فقسمته على ثلاثة مباحث: كان المبحث الاول بعنوان (موارده من كتب التفسير)، وهو مقسم على مطلبين: المطلب الأول: النقل من كتب التفسير، المطلب الثاني: النقل من أعلام المفسرين، أما المبحث الثاني كان بعنوان (موارده الحديثة)، أما المبحث الثالث كان بعنوان (موارد تفسير

الفرقان الفقهية واللغوية والموارد الاخرى)، وهو مقسم على ثلاثة مطالب: المطلب الأول: الاعتماد على كتب الفقه وأعلامها، المطلب الثاني: الإعتماد على كتب المعاجم واللغة وأعلامها، المطلب الثالث: الموارد التفسيرية الأخرى (السيرة، التاريخ، العقائد، الكتب الاخرى).

أما الفصل الثاني وعنوانه (منهجية الدكتور الصادقي في تفسيره الفرقان)، فقسمته على ثلاثة مباحث: كان عنوان المبحث الأول: منهجيته في تفسير القرآن بالقرآن وهو (المنهج القرآني)، وقسمته على اربعة مطالب، المطلب الأول: توضيح الآيات المبهمة، المطلب الثاني: الاستدلال بفي القيد، المطلب الثالث: بيان معنى مفردة بأية أخرى، المطلب الرابع: تفسير الآية بآيات أخرى، وكان عنوان المبحث الثاني: تفسير القرآن بسنة النبي ﷺ وأهل بيته ﷺ (المنهج الأثري) وقسمته على مطلبين، المطلب الأول: منهجيته في تفسير القرآن بسنة النبي ﷺ، المطلب الثاني: منهجيته في تفسير القرآن بسنة أهل البيت ﷺ، وكان عنوان المبحث الثالث: منهجيته في تفسير القرآن عن طريق الصحابة والتابعين.

أما الفصل الثالث وعنوانه (جهود المنصور المادني في علوم القرآن وتاريخه)، فقسمته على خمسة مباحث: خصص المبحث الأول لدراسة جهوده في علم المكي والمدني وأسباب النزول، وقسم على مطلبين، المطلب الأول: جهوده في المكي والمدني، المطلب الثاني: جهوده في أسباب النزول، وكان عنوان المبحث الثاني: جهوده في القراءات وصيانة القرآن من التحريف، وقسم على مطلبين، المطلب الأول: جهوده في الترميم القرآنية، المطلب الثاني: جهوده في صيانة القرآن من التحريف، وكان عنوان المبحث الثالث: جهوده في النسخ والمنسوخ، وقسم على مطلبين، المطلب الأول: مفهوم النسخ وأقسامه ووقوعه، المطلب الثاني: تطبيقات أجرائية للنسخ في القرآن، وكرس المبحث الرابع لدراسة جهوده في المحكم والمتشابه، وكان عنوان المبحث الخامس: جهوده في المجمل والمبين، العام والخاص، المطلق والمقيد، وقسم على ثلاثة مطالب، المطلب الأول: جهوده في المجمل -

المفصل، والمبهم - المبين، المطلب الثاني: جهوده في العام والخاص، المطلب الثالث: جهوده في المطلق والمقيد.

اما الفصل الرابع وعنوانه (خصائص ومزايا تفسير الفرقان)، فقد قسم على ثلاثة مباحث، كان عنوان المبحث الأول: مزايا تفسير الفرقان، وعنوان المبحث الثاني: ما خالف فيه المفسرين، وعنوان المبحث الثالث: مباحثه العلمية (فقه، عقائد، رواية)، ومن ثم جاءت الخاتمة لتبين أهم ما توصل إليه البحث من نتائج تمخضت عنها الدراسة.

ومن خلال هذا الجهد المتواضع، حاول الباحث الكشف عن المنهج التفسيري للدكتور الصادقي في تفسيره المفتح، داعياً المولى القدير أن يوفقني لبلوغ مرضيه، وأن يجنبني معاصيه، وأقدم هذا البحث - متواضعاً بين يدي أساتيذ الأجلاء أعضاء لجنة المناقشة ليصوبوا ما ظهر فيه من نقص، فيه اذ كمالاً ومنفعة، ومن التذكير بالقول أن هذا عمل بشري والبشر خطاؤون، فأرجو من الله الصلاح والنجاح، وأدعوه سبحانه وتعالى أن يتجاوز عما ظهر فيه من الخطأ والسهو والنسيان وأنزل الله به المولى ونعم النصير.

الباحث